جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم التأريخ

# صلح الامام الحسن(عليه السلام)

بحث تتقدم به الطالبة داليا حسين محمد الى كلية التربية قسم التأريخ كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التأريخ

بأشراف

أ.م حمدية صالح

1438ه 2017م

# الآية

## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرّحَيمِ

**(( إِنَّمَا يُرِيُد اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الِرّجْسَ أَهْلَ**

**الْبَيْتِ وَيُطَهّرَكُمْ تَطْهِيراً))**

**صدق الله العلي العظيم**

**(الاحزاب:33)**

# الشكر والتقدير

**الحمد الله رب العالمين الذي وفقني في اتمام هذا البحث المتواضع واعانني فيه**

**اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى الاستاذة الفاضلة**

****حمدية صالح****

**التي اشرفت على بحثي هذا ولم تتولى لحظة عن نصيحي وارشادي للإظهار هذا البحث على احسن صورة**

**كما واتقدم بشكري وعظيم امتناني الى كلية التربية عامة**

**واساتذتي بقسم التاريخ خاصة لما كان لهم من دعم لي**

**في مشواري التعليمي**

# الاهداء

الى قدوتي الاولى ...الى من رفعت رأسي عالياً افتخاراً به..

الى من علمني الصبر والاجتهاد.. الى من وهب نفسة لسعادتنا..

## ابي الحبيب

الى رمز العطاء والوفاء ،الى من جعلت الجنة تحت أقدامها ،الى ينبوع العطف والحنان والحب الى أشرف مثال للتضحية

## امي الغالية

الى من بروعتهم كانت اجمل ذكرياتي... الى الايد الحانية لي عونا في حياتي..

الى من هم بجانبي في جميع لحظات مشواري

## اخي واخواتي وصديقاتي

# قائمة المحتويات


| | |
|---|---|
| الآية | |
| الشكر والتقدير | |
| الاهداء | |
| المقدمة | |
| الفصل الاول (نشأة الامام الحسن(عليه السلام)) | 16-9 |
| نسب الامام الحسن(عليه السلام) | 10 |
| تسميته (علية السلام) | 11 |
| كنيته والقابة | 12 |
| مكانته عند رسول الله(صل الله عليه واله وسلم) | 13 |
| وفاته(عليه السلام) | 15 |
| المبحث الثاني(خلافة الامام الحسن(عليه السلام)) | 21-17 |

**المبحث الثالث**


| | |
|---|---|
| **(صلح الامام الحسن في الكتب العربية والمستشرقة)** | **29-22** |
| **صلح الامام الحسن (عليه السلام)في الكتب العربية** | **23** |
| **تصريحات الامام الحسن ومعاوية بعد الصلح** | **26** |
| **صلح الامام في كتب المستشرقين** | **28** |
| **الخاتمة** | **30** |
| **قائمة المصادر والمراجع** | **31** |

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اما بعد.....

فأن هذا الموضوع الذي تطرقت فيه الى احد اعلام المهمة هو الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) الذي تعجز الاقلام عن الارتقاء للكلام عنة، لذا حاولت قدر الامكان استكشاف ما تيسر لي من سيرته المطرة وصلحه مع معاوية بن ابي سفيان لعلني ان اكون قادرة على إيفاء هذا الجانب وان كان بشكل مختصر .

اما بعد فأني قمت بل تطرق الى هذا الموضوع يعود الى جملة من الاسباب اهمها هو حب التعرف على شخصيه الامام الحسن (علية السلام) وسيرته العطرة. وقد واجهتني خلال هذا البحث جملة من المشاكل اهمها هي ضيق الوقت.

**قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة فكان المبحث الاول نشأة الامام الحسن (عليه السلام) ولادته وتسميته وكنيته والقابه ومكانته عند رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ووفاته ، فيما كان المبحث الثاني الذي تناول خلافة الامام الحسن والظروف التي عاصرته في الحكم واخيراً المبحث الثالث بعنوان صلح الامام الحسن في الكتب العربية والمستشرقة وكذلك تناول تصريحان الامام الحسن ومعاوية بعد الصلح.**

**فقد اعتمدت الدراسة او البحث على عدد من المصادر المهمة اهمها الكتب العربية والمعربة واهم هذه الكتب هي الاربلي والطبري والمنفرد وجعفريان وبروكلمان وغيرها من الكتب**

**نرجو ان اكون قد وفقت في هذا الجهد المتواضع . والله ولي التوفيق.**

# *المبحث* الاول

# نشأة الامام الحسن

# (علية السلام)

# نسب الامام الحسن(عليه السلام)

هو الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هشام (عليه السلام) وامه الطهر البتول فاطمة بنت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)سيدة النساء(1)

# ولادته:

ولد الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)بالمدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلاثة من هجرة(2) وكان الحسن اول اولاد علي بن ابي طالب (عليه السلام)وفاطمة بنت رسول الله(صل الله عليه واله وسلم) وقيل: ولدته لستة اشهر ولما اعلم به النبي (صل الله عليه واله وسلم )اخذة واذن في اذنة (3)

---

1_الاربلي ‘ابي الحسن علي بن عيسى ابي الفتح (ت692ه)‘كشف الغمة في معرفة الائمة (عليهم السلام)‘تحقيق علي ال كوثر ‘بيروت - لبنان ‘دارالتعارف‘2012م‘292/2

2-السيوطي ‘جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (911ه)‘تحقيق ابراهيم صالح‘ط1‘بيروت-لبنان‘ دار صادر‘1997م،ص 222.

3- الاربلي، كشف الغمة ،285/2

# تسميته (عليه السلام)

قال ابن طلحة :اعلم ان هذا الاسم الحسن سماه به جدة رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)فإنه لما ولد(عليه السلام )قال :(ما سميتموه)

قالوا: حرباً

قال: (بل سموه حسناً) ثم انه (صل الله عليه واله وسلم )عق عنه كبشاً ،وبذلك احتج الشافعي في كون العقيقة سنة عن المولد

وتولى ذلك النبي (صل الله عليه واله وسلم)ومنع فاطمة (عليها السلام) وقال لها:(احلقي رأسه وتصدقي بوزن الشعر فضة) .ففعلت ذلك ،وكان وزن الشعر يوم حلقة درهماً وشيئاً فتصدقت به فصارت العقيقة والتصدق بزنة الشعر سنة مستمرة بما شرعه النبي (صل الله عليه واله وسلم) في حق الحسن (عليه السلام)وكذا اعتمد في حق الحسين (عليه السلام).(1)

1-الاربلي ،كشف الغمة ،294/2

## كنيته والقابه

كانت كنيته ابو محمد لا غير [1] اما القابة فكثيرة منها التقي والطيب والزكي والسيد والسبط واكثر هذه الالقاب شهرة هي التقي لكن اعلاها رتب واولاها به ما لقبة به رسول الله(صل الله عليه واله وسلم)حيث وصفة بل جعلة نعتا له فإنه صح النقل عن النبي (صل الله عليه واله وسلم)فيما اوردة عن الائمه الاثبات والرواة انه قال(ابني هذا سيد)[2]

## صفاته ومناقبه

لقد كان الحسن بن علي (عليه السلام) جواداً كريماً واشبه برسول الله خلقاً وخلقا[3]وقد كانت له مناقب كثيرة فقد كان سيداً حليماً ذا سكينة ووقار وحشمة، جواداً، ممدحاً ،يكره الفتن والسيف[4]

---

1-البلاذري،احمد ابن يحيى بن جابر (ت279ه)،كتاب الجمل من انسب الاشراف، تحقيق رياض زركلي ،ط1،دار الفكر ،بيروت ،1973،267/3.

2-الاربلي ،كشف الغمة ،296/2

3-اليعقوبي ،احمد بن اسحاق جعفر بن وهب ابن واضح (ت292ه)،تاريخ اليعقوبي،ط1 ،بريل ،مدينة لبدن المحروسة ،269/2.

4-السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص 224

# مكانته عند رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

من هذه الاقوال ما اتفق عليه في الصحاح وتطابق على صحه اسناده منها :

ما روي مرفوع عن ابي بكر نفيع بن الحارث الثقفي قال: (رأيت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)والحسن بن علي الى جنبة وهو يُقبل على الناس مرة وعلية مرة اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين )[1]

وروي الصحيحين المسلم والبخاري مرفوعاً الى البراء بن عازب قال:

(رأيت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم )والحسن على عاتقة يقول (اللهم اني احبة فأحبه))[2]

واخرج البخاري عن ابن عمر قال النبي (صل الله عليه واله وسلم)(هما ريحانتاي من الدنيا)اي الحسن والحسين[3]

---

1-الاربلي ،كشف الغمة ،297/2.

2-المصدر نفسة ،ص299.

3-السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص 223.

واخرج الترمذي عن اسامة بن زيد قال: رأيت النبي(صل الله عليه واله وسلم)والحسن والحسين على وركية فقال(هذان ابناي وابنا ابنتي ،اللهم احبهما واحب من يحبهما).

واخرج عن انس قال: سئل رسول الله (صل الله عليه واله وسلم):اي اهل بيتك احب اليك؟

قال:(الحسن والحسين)

واخرج الحاكم عن ابن عباس قال: اقبل النبي (صل الله عليه واله وسلم) وقد حمل الحسن على رقبته فلقية رجل فقال : نعم المركب ركبت يا غلام ! فقال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)(ونعم الراكب هو)

واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال: اشبه اهل النبي (صل الله عليه واله وسلم) به واحبهم اليه الحسن ابن علي ،رأيته يجئ وهو ساجد فيركب رقبته _ وقال: ظهره – فما يُنزله حتى يكون هو الذي نزل ،وقد رأيته وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر(1)

---

1-السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص224-225.

# وفاته (عليه السلام)

توفي الحسن بن علي (عليه السلام) في شهر ربيع الاول سنه تسعه واربعين هجريه [1] توفي في المدينة مسموماً سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن فيس دس اليها يزيد بن معاوية ان تسمه فيتزوجها [2]

وقال الحسن (عليه السلام)حين حظرته الوفاه ادفنوني عند قبر رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)الا ان تخافوا ان يكون في ذلك شر فإن خفتم الشر فدفنوني عند امي.

وتوفي فلما ارادوا دفنه ابى مروان وقال: لا يدفن عثمان في حش كوكب ويدفن الحسن ههنا .فاجتمع بنو هاشم وبنو امية فأعان هؤلاء القوم وهؤلاء القوم وجاؤوا بالسلاح فقال ابو هريرة لمروان: يا مروان اتمنع الحسن ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) يقول له ولأخية حسين (هما سيدا شباب اهل الجنة ) فقال له مروان : دعنا عنك لقد ضاع الحديث رسول الله ان كان لا يحفظه غيرك وغير ابي سعيد الخدري انما اسلمت ايام خيبر قال :صدقت اسلمت ايام خيبر انما لزمت [3]

---

1-ابن كثير ،ابو الفدا إسماعيل بن عمر الدمشقي(ت774ه)، البداية والنهاية في التاريخ، تحقق علي شيري ,ط1،دار احياء التراث العربي ،بيروت- لبنان،1988م،34/8.

2-السيوطي ، تاريخ الخلفاء ،ص227.

3-البلاذري ،انسب الاشراف،298/3.

رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)فلم اكن افارقه وكنت اسأله وعنيت بذلك حتى علمت وعرفت من احب ومن ابغض ومن اقرب ومن ابعد ومن اقر ومن نفى ومن دعا له ومن لعنه.

فلما رات عائشة السلاح والرجال وخافت ان يعظم الشر بينهم وتسفك الدماء قالت: البيت بيتي ولا اذن ان يدفن فيه احد.

وقال محمد بن علي لأخية :يا اخي انه لو اوصى ان يدفن لدفناه او نموت قبل ذلك ،لكن قد استثنى فقال :الا ان تخافوا الشر، فأي شر اشد مما نرى ؟[1]فدفن بالبقيع الى جنب امه[2]

1-البلاذري ،انسب الاشراق،298/3.

2-المسعودي ،ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346ه)، مروج الذهب ومعادن الجواهر،ط1،مؤسسه الاعلمي للمطبوعات ،بيروت – لبنان، 2000م،ص2.

# المبحث الثاني

# خلافة الامام الحسن

# (عليه السلام)

# خلافة الامام الحسن (عليه السلام)

بويع الحسن ابن علي (عليه السلام ) بالخلافة سنة اربعين هجرية واول من بايعه قيس ابن سعيد وكان قيس في مقدمة اهل العراق الذين بايعوا عليا على الموت(1)

ان مبايعة الامام الحسن (عليه السلام)قد تمت بسبب ما للناس من معرفة به في قيادة المجتمع وفضلا عن ذلك فالدافع الاساسي الكامن وراء تلك البيعة هو التأكيدات المتكررة من قبل الرسول الله(صلى الله عليه اله وسلم) والامام علي (عليه السلام)بشأن امامته وجدارته بالقيادة

فقد قال رسول الله (صلى الله عليه اله وسلم) قال عنة وعن اخية (الحسن والحسين إمامان قاما او قعدا)

وامير المؤمنين (عليه السلام)عينه خليفه من بعده كما قال هو في رساله بعثها الى معاوية (فان امير المؤمنين(عليه السلام) نزل به الموت وولاني هذا الامر من بعده)

ولما دعا عبد الله بن عباس الناس الى مبايعة قال (هذا ابن بنت نبيكم ووصي امامكم فبايعوه)(2)

---

1-مسكويه،ابي علي احمد بن يعقوب (ت 421ه)،تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،2003م،270/1 .

2-جعفريان ،رسول ،الحياة الفكرية والسياسية لائمة اهل البيت (عليهم السلام)،ط1،

دار الحق ،بيروت –لبنان ،1994م،92/1

واستند جماعة من وجهاء الكوفة عند ارده مبايعته الى كونه وصي ابية وخليفته وقالوا له(انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون)[1]

فلما بلغ معاوية ابن ابي سفيان وفاة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب(عليه السلام) وبيعة الناس الى ابنة الحسن ابن علي (عليه السلام) انفذ رجلا من بني حمير الى الكوفة واخر من بني القين الى البصرة ليطالعانه بالأخبار ويفسدا على الحسن (عليه السلام) الأمور وقلوب الناس فعرف بهما وحصلهما وامر بقتلهما وكتب الى معاوية :

اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وارصدت العيون كأنك تحب اللقاء وما اوشك ذلك فتوقعه ان شاء الله وبلغني انك شمت انما لا يشمت به ذوو الحجه وانما مثلك في ذلك كما قال الاول

فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تجهز لأخرى مثلها فكأن قد

فإنا ومن قد مات لكا لذي يروح فيمسي في المبيت ليغتذي.

وكانت بين معاوية ابن ابي سفيان والحسن ابن علي (عليه السلام) مكاتبات واحتج الحسن (عليه السلام) في استحقاقه الامر وتوثب من تقدم على ابية (عليه السلام) وابتزاز السلطان من ابن عمة رسول الله(صل الله عليه واله وسلم)[2]

---

1-جعفريان،الحياة الفكرية و السياسية ،91/1

2-الاربلي ،كشف الغمة،338/2_339.

وكان من الطبيعي ان لا ينتهي مثل هذا الاختلاف المتجذر بمثل هذا الاسلوب بل كان لابد من مواجهة حاسمة تتقرر على ضوئها الامور في ساحة الوغي

باشر الامام الحسن (عليه السلام)بعزم راسخ باستجماع وتحشيد قواه لمواجهة القاسطين(1) فجهز الحسن (عليه السلام)جيش وسار عن الكوفة للقاء معاوية ووصل المدائن وجعل على مقدمة عسكره قيس ابن سعد في اثنى عشر الفا وقيل عبد الله بن عباس (2)

فلما نزل الحسن (عليه السلام)المدائن يقال ان معاوية دس الى معسكر الحسن من يتحدث ان قيس قد صالح معاوية وصار معه ودس الى معسكر قيس من يتحدث ان الحسن قد صالح معاوية واجابه ووجهة الى الحسن مغيرة بن شعبة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن ام الحكم واتوه وهو بالمدائن نازل في مضاربه ثم خرجوا من عنده وهم يقولون ويسمعون الناس ان الله قد حقن بابن رسول الله الدماء وسكن به الفتنه واجابه الى الصلح واضطرب العسكر ولم يشك الناس في صدقهم فوثبوا بالحسن

---

1-جعفريان ،الحياة الفكرية والسياسية،95/1.

2-ابن الوردي ،زين الدين عمر بن مظفر (ت749ه)،تاريخ ابن الوردي،ط1،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،1996م،157/1.

فانتهبوا مضاربه وما فيها فركب الحسن فرسا له ومضى في مظلم ساباط وقد كمن الجراح بن سنان الاسدي فجرحه بمعول في فخذه وقبض على لحية الجراح ثم لواها فدق عنقه وحمل الحسن الى المدائن فقد نزف نزفا شديدا واشتدت به العلة فافترق الناس وقدم معاوية الى العراق فغلب على الامر والحسن عليل شديد العلة لا قوة به وان اصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا له

1-اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي،2/255-256

# المبحث الثالث

# صلح الامام الحسن (عليه السلام)في الكتب العربية والمستشرقة

# صلح الامام الحسن(عليه السلام) في الكتب العربية

اختلف المؤرخين في تاريخ توقيع الصلح كما اختلف في مكانة فذهب البعض من المؤرخين الى القول بان الصلح عقده في شهر ربيع الاول من سنة اربعين هجرية وهناك من حدد في ربيع الاخر من سنة نفسها وذهب فريق ثالث الى القول حدث في جمادى الاول(1)

روي الطبري في تاريخه: ان معاوية ارسل الى الحسن (عليه السلام) بصحيفة بيضاء مختوم في اسفلها وكتب الية اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت في اسفلها ما شئت فهو لك.

فلما اتت الحسن اشترط اضعاف الشروط التي سأل معاوية قبل ذلك وامسكها عنده وامسك معاوية صحيفة الحسن (عليه السلام)التي كتب الية يسأله ما فيها فلما التقى معاوية والحسن (عليه السلام) سأل الحسن ان يعطيه الشروط التي شرط في السجل الذي ختم معاوية في اسفلها فأبى معاوية ان يعطيه ذلك فقال :لك ماكنت كتبت لي اولا تسألني ان اعطيك فاني قد اعطيتك حين جاءني كتابك واعطيتني العهد على الوفاء بما فيه فأختلفنا في ذلك فلم ينفذ الحسن (عليه السلام) من شروط شيئا(2)

---

1-منفرد، علي نظري ،الصلح الدامي (تاريخ الحياة السياسية والاجتماعية للأمام الحسن(علية السلام))،ط1،دار الرسول الاكرم (صل الله علية والة وسلم)، بيروت – لبنان، 2008م،ص446.

2-الطبري،ابي جعفر محمد بن جرير (ت310ه)،تاريخ الرسل والملوك،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،1996م،124/4.

وذهب بعض المؤرخين الى القول بأن الامام الحسن (عليه السلام) صالح معاوية على ان يعطيه ما في بيت المال الكوفة ومبلغ خمسة الاف الف وخراج دار بجرد* من فارس وان لا يشتم علياً فلم يجبه الى الكف عن شتم علياً(عليه السلام) فطلب ان لا يشتم علياً وهو يسمع فإجابه الى ذلك ثم لم يفي به أيضاً اما خراج دار بجرد فإن اهل الكوفة منعوه منة وقالوا هو فيئنا لا نعطيه لاحد(1)

نستنتج من ان هذه الرواية غير منطقية وخاصة ان الامام الحسن (عليه السلام) طلب ما في بيت مالة وهذا دليل على ان بيت المال كان تحت تصرفه وكوة فارس كلها بيده ايضا.(2)

اما ابن اعثم الكوفي وهو من المؤرخين المعاصرين للطبري فقد ذكرة مجموعة من شروط تختلف تماما عما حاول الطبري تصويرة حيث قال هذا كتاب الصلح ما صالح علية الامام الحسن(عليه السلام) معاوية ابن ابي سفيان صالحة على : (3)

---

*كورة نفيسة عمرها دار بجرد بن قيس كان ينزلها الملوك كثيرة المعادن جليلة الخصائص طيبة الهواء .الحموي ،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626ه) ،معجم البلدان ،ط1،دار إحياء التراث ،بيروت – لبنان،1979م،419/2.

1- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت808ه)، تاريخ ابن خلدون، د.ت، مؤسسه الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، 1972م،186/2.

2-طة ، حسين(ت1393ه)، الفتنة الكبرى علي وبنوة ،ط13،دار المعارف ،القاهرة،1953م،181/2.

3-الكوفي ،محمد احمد بن اعثم (ت314ه)، الفتوحات ،تحقيق علي شيري ،ط1،دار الاضواء ،بيروت- لبنان، 1991م،290/4

اولا: ان يسلم الية ولاية امير المؤمنين على ان يعمل فيها بكتاب الله وسنة نبيه محمد (صل الله عليه واله وسلم)وسيرة الخلفاء الراشدين.
ثانيا: ليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يعهد لاحد من بعدة عهداً بل يكون الامر من بعدة شورى بين المسلمين.
ثالثاً: وعلى الناس امنون حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم.
رابعاً: وعلى اصحاب علي وشيعته امنون على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم
وعلى معاوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على احد من خلقة بالوفاء بما اعطى الله من نفسة
خامسا: وعلى انه لا يبغي للحسن بن علي ولا لأخية الحسين ولا لأحد من اهل بيت النبي(صل الله عليه واله وسلم )غائلة سراً وعلانية ولا يخيف احداً منهم في افق من الافاق.
شهد على ذلك عبد الله بن نوفل بن الحارث وعمر بن ابي سلمة وفلان وفلان(1)

---

1-الكوفي ،الفتوحات ،291/4.

# تصريحات معاوية والامام الحسن(عليه السلام) بعد الصلح

يكفينا من تصريحات معاوية بعد الصلح فيما يمت الى معاهدته مع الحسن (عليه السلام)قولة فيما يروي عنة كثيرين منهم ابن الاثير (رضينا بها ملكاً)[1] وقولة في التمهيد لهذه المعاهدة قبل الصلح فيما كان يراسل به الحسن (عليه السلام) (ولك ان لا يتولى عليك بالإساءة ولا تقضى بدونك الامور ولا تعصى في الامر) [2]

ويكفينا من تصريحات الحسن (علية السلام) ما قالة اكثر من مرة

في سبيل افهام شيعته حيثيات صلحه مع معاوية (ما تدرون ما فعلت والله الذي فعلت خير لشيعتي مما طلعت علية الشمس ) وما قالة في الكوفة (ما اردت بمصالحتي الا ان ادفع عنكم القتل )[3] وما قالة في خطابة بعد الصلح (ايها الناس ان الله هداكم بأولنا وحقن دمائكم بأخرنا وقد سالمت معاوية وان ادري لعلة فتنة ومتاع الى حيت)[4]

---

1-ابن الاثير ،ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت 630ه)، الكامل في التاريخ ،تحقيق عبد الله القاضي ،د.ت، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان،1988م،220/6

2-ابن ابي حديد ،ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت656ه)،شرح النهج، تحقيق محمد ابو الفاضل ابراهيم ،د.ت، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ،1959م،13/4.

3-الدنيوي ،ابو حنيفة احمد بن داود(ت282ه)،الاخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر،ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان،1960م،ص203.

4-اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي،192/2

وليس في شيء من هذه التصريحات ولا في كثير مما جرى على نسقها سواء من معاوية او من الحسن(عليه السلام) مايستدعيا الى الالتواء في فهم العقد القائم بينهما الذي لم يقصد منه الاهداف فلمعاوية طموحة الى الملك والحسن خطته في حماية الشيعة من القتل وصيانة المبادئ الدنية التي هي خير من طلقت عليه الشمس(1)

---

1-ال ياسين، شيخ الراضي، صلح الحسن (علية السلام)، د.ت، منشورات شريف الرضي، بيروت ،ص266

# صلح الامام الحسن(عليه السلام)في كتب المستشرقين

يرى المستشرق الالماني بروكلمان في كتابة تاريخ الشعوب الاسلامية الذي قال عن الامام الحسن (عليه السلام) عندما صالح معاوية بن ابي سفيان انه لم يكن رجل الساعة فلم يرضى ان يقود جنوده في هجوم على خصمة والواقع انه اثر المفاوضة معاوية وتنازل له عن حقة في الخلافة على ان يترك له خمسة ملايين درهم كانت في بيت مال الكوفة(1)

يرى الباحث ان هذا المستشرق قد سار في كتابته على نهج الطبري فلا عجب ان وجدنا بين كتابات المؤرخين المعاصرين والمستشرقين الذين اعتمدوا في كتاباتهم على الطبري ان يصدروا مثل هذه الحكام القاسية على الامام الحسن (علية السلام) فأن صح كلامهم ان الامام الحسن كان بيده بيت مال الكوفة فلماذا يطلب من معاوية ان يعطيه ما في بيت مال الكوفة فأن هذه الرواية غير منطقية

بينما يرى المستشرق دونالدسن ان الامام ان الامام الحسن(علية السلام)عدم صلاحيته وكفاءته للخلافة وقيادة الامة الاسلامية وقد صرح بالسبب الذي دعاه ان يعتقد بذلك بعد ان بين بعض الروايات الدالة (2)

---

1-بروكلمان، كارل (ت1376ه)،تاريخ الشعوب الاسلامية،ط5،دار العلم للملايين، بيروت-لبنان ، 1968م،121/1.

2-دونالدسن ،دوايت ،عقيدة الشيعة ،ط2، مؤسسة المفيد، بيروت – لبنان، 1990م،ص89

على شبة الامام (عليه السلام) بجدة المصطفى جسديا قائلا :(الا انه مهما درجة التشابه الظاهري مع النبي (صل الله عليه واله وسلم )فإن الاخبار تدل على ان الامام الحسن (عليه السلام)كانت تنقصه القوة المعنوية والشجاعة والضبط النفسي والقابلية العقلية لقيادة شعبة.....)[1]

ان ادعاء دونالدسن ان الامام الحسن (عليه السلام) كانت تنقصه الشجاعة والحنكة السياسية وانه كان يطلب الراحة وهذا بعيد كل البعد عن شخصيته الكريم ومنهجه الرسالي القويم وقد رأينا ثبات شخصيته والحكمة فيما قام به في هدنته مع معاوية

1-دونالدسن ،عقيدة الشيعة ،ص89.

# الخاتمة

لا نستطيع ان نقول .....ونحن نختم هذا البحث بأننا قد احطنا بشخصية الامام حسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) فإن شخصية الامام مترامية الاطراف بعيدة المدى لا يسع البيان ان يسمو الى أوج عظمتها ولكن الشيء الذي نستطيع ان قولة : ان الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) قد تولى الخلافة مدة ستة اشهر وامتاز الامام بجملة من الصفات والاخلاق الرفيعة هذا ما اهل له لتولي منصب الامامة والخلافة معا.

وبرغم من الجهود التي بذلها الامام الحسن(عليه السلام)لتصدي للثورات السائدة في المجتمع الا انه اتهم من قبل العديد من المستشرقين في انشغاله عن امور السياسة لجوئه الى اللهو والانغمار في ملذات الحياة وما ذلك الا كونهم قد جاءوا بمادتهم الرئيسية من بعض المصادر العربية المعارضة للأمام الحسن(عليه السلام) والمد الشيعي.

فقد كانت حياة الامام الحسن (علية السلام) حسب اخراج المؤرخين – مليئة بالدسائس من قبل المعارضين ووعاظ السلاطين في العصر الاموي وان اغتيال الامام الحسن(عليه السلام)بالسم دليل صارخ بتواجده (عليه السلام) بتواجده عملا وناشطا دائبا في بعث الأمة وانهاضها من جديد. فالأمام لم ينفرد ولم يتخاذل عن قيادة الأمة ومتطلباتها في الكفاح .ومعاوية ادرك جيداً ان الأمام الحسن(عليه السلام) هو صاحب رسالة ومبدأ فلابد انه عامل لإعطاء رسالته من جهده وعرقه سيادة الحكم بما يبذله من أساليب العمل والتغير.

# قائمه المصادر والمراجع

1-ابن ابي حديد ،ابو حامد عبد الله بن هبة الله (ت:656ه)،شرح النهج ،تح: محمد ابو فاضل ابراهيم ،د.ط، دار احياء الكتب العربية ،القاهرة ، 1959م،ج4.

2-ابن الأثير ،ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت:630ه)، الكامل في التاريخ، تح: عبد الله القاضي ،د.ط، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان، 1988م،ج6.

3-ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد(ت: 808ه)، تاريخ بن خلدون ، ط4، مؤسسة الاعلمي ،بيروت –لبنان، 1971م،ج2.

4-ابن الكثير ،ابو الفدا اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت:774ه)، البداية والنهاية في التأريخ، تح: علي شيري ،ط1،دار التراث العربي، بيروت – لبنان،1988م،ج8.

5- ابن الوردي ،زين الدين عمر بن المظفر (ت: 749ه)،تاريخ ابن الوردي ،ط1،مؤسسة الاعلمي ،بيروت –لبنان،1996م،ج1.

6-الاربلي ابي الحسن علي بن عيسى ابي الفتح (ت: 692ه)،كشف الغمة في معرفة الائمة (عليهم السلام)،تح: علي ال كوثر ،د.ط، دار الحق،بيروت،2012م،ج2.

7-ال ياسين ،شيخ الراضي ،صلح الحسن (علية السلام)،د.ط، منشورات شريف الرضي ،بيروت، د.ت.

8-بروكلمان ،كارل (ت:1367ه)،تاريخ الشعوب الاسلامية ،ط5،دار العلم للملايين، بيروت –لبنان،1968م،ج1.

9-البلاذري،احمد بن يحيى بن جابر (ت: 279ه)، انساب الاشراف ،تح: محمد الباقر المحمودي،ط1 مؤسسة الاعلمي ،بيروت –لبنان،1973م،ج3

10-جعفريان، رسول، الحياة الفكرية والسياسية لائمة اهل البيت(عليهم السلام)،ط1،دار الحق ،بيروت –لبنان،1994م،ج1.

11-حسين ،طه(ت:1393ه)، الفتنة الكبرى علي وبنوه،ط13، دار الحق ،القاهرة،1953م،ج2.

12-الحموي ،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:626ه)، ط1،دار احياء التراث، بيروت- لبنان،1979م، ج2.

13-الدنيوي،ابو حنيفة احمد بن داوود(ت: 282ه)، اخبار الطوال، تح : عبد المنعم عامر،ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت –لبنان، 1960م.

14-دونالدسن، دوايت، عقيدة الشيعة، ط2،مؤسسة المفيد ،بيروت – لبنان،1990م.

15-السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت:911ه)، تاريخ الخلفاء ،تح: ابراهيم صالح،ط1،دار صادر، بيروت -لبنان ،1997.

16 –الطبري ،ابي جعفر محمد بن جرير (ت:310ه)، تاريخ الرسل والملوك، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1996م،ج4.

17-المسعودي ابي الحسن علي بن الحسن بن علي (ت: 346ه)، مروج الذهب ومعادن الجواهر،ط1،مؤسسة الاعلمي، بيروت –لبنان، 2000م.

18-مسكوية ،ابي علي احمد بن يعقوب (ت: 421ه)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: سيد كروي حسن، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2003م،ج1.

19-منفرد،علي نظري، الصلح الدامي(تأريخ الحياة السياسية والاجتماعية للأمام الحسن(عليه السلام)،د.ط، دار الرسول الاكرم(صل الله عليه واله وسلم)، بيروت – لبنان، 2008.

20-الكوفي ،محمد احمد بن اعثم(ت: 310ه)، الفتوحات، تح: علي شيري ، ط1، دار الاضواء ،بيروت –لبنان، 1991م، ج4.

21- اليعقوبي، احمد بن اسحاق جعفر بن وهب ابن واضح(ت: 292ه)، تاريخ اليعقوبي، ط1 بريل ،مدينة لبدن المحروسة،د.ت،ج2 .